اعني قلوب العقلا واما الحمقا فلا يلتفت اليهم فان
من ينتهكك على فعل مذموم تعاطيه او صفه مذمومه
اتصفت بها لتزكي بها نفسك عنها كان ينتهكك على
حيه او عقرب تحت ذيلك وقد همت باهلاكك فان
كنت تكره ذلك فبما اشد حمقك والصفات الذميمة
عقارب وحيات وهي في الاخرة مهلكات فانها تلدغ
القلوب والارواح والمها اشد مما تلدغ الظهور
والاجساد وهي مخلوقه من نار الله الموقده التي تطلع
على الافيده ولذلك كان عمر رضي الله عنه يستهدي ذلك
من اخوانه ويقول رحم الله امرى اهدى الى اخيه
عيوبه ولذلك قال عمر لسلمان وقد قدم عليه ما الذي
بلغك مني مما تكره فاستعفى والح عليه فقال بلغني
ان لك حلتين تلبس احداهما بالنهار والاخرى بالليل
وبلغني انك جمعت بين ادمين على مايده واحده
فقال عمر رضي الله عنه اما هذان فقد كفيتهما فهل
بلغك غيرهما فقال لا وكتب حذيفة المرعشي الى
يوسف بن اسباط بلغني انك بعت دينك بحبتين
وقفت على صاحب لبن فقلت بكم هذا فقال بسدس
فقلت له بثمن فقال هو لك وكان يعرفك اكشف عن
راسك قناع الغافلين وانتبه عن رقدة الموتى واعلم
ان من قرا القران ولم يستغن واثر الدنيا لم امن ان يكون

بايات الله

بايات الله من المستهزين وقد وصف الله تعالى
الكاذبين ببغضهم للناصحين وهذا في عيب هو
غافل عنه فاما ما علمت انه يعلمه من نفسه فانما
هو مقهور من طبعه فلا ينبغي ان يكشف فيه
ستره ان كان يخفيه وان كان يظهره فلا بد من
التلطف في النصح بالتعريض مرة وبالتصريح اخرى الى
حد لا يودي الى الايحاش فان علمت ان النصح غير
موثر فيه وانه مضطر من طبعه الى الاصرار عليه فالسكوت
عنه اولى وهذا كله فيما يتعلق بتقصيره في حقك
فالواجب فيه الاحتمال والعفو والصفح والتعامي عنه
والتعرض لك من النصح في شي نعم اذا كان بحيث
يودي استمراره عليه الى القطيعة فالعتاب في السر خير
من القطيعة والتعريض به خير من التصريح والمكاتبة
خير من المشافهة والاحتمال خير من الكل اذ ينبغي ان
يكون قصدك من اخيك اصلاح نفسك بمراعاتك اياه
وقيامك بحقه واحتمالك تقصيره لا الاستعانة والا
سترفاق منه قال ابو بكر الكتاني صحبني رجل وكان
على قلبي ثقيل فوهبت له يوما شيا على ان يزول ما في
قلبي فلم يزل فاخذت بيده يوما الى البيت وقلت له
ضع رجلك على خدي فابى فقلت لا بد ففعل فزال ذلك
من قلبي وقال ابو بكر الرباطي صحبت عبد الله الرازي